لانا لا نكفر في الحال بكفر واقع في الحال والمستقيم في هذه المسالة ما حكاه
الطرطوشي عن قدماء اصحابنا انه لا يكفر حتى يثبت انه من السحر الذي
كفر الله به او يكون سحرا مشتملا على كفر كما قاله الامام الشافعي وقول
الامام مالك ان تعلمه وتعليمه كفر في غاية الاشكال اذ هو خلاف
القواعد وقال قبل ذلك والصواب انه لا يقضي بشئ حتى يبين
معقول السحر اذ هو يطلق على معان مختلفة وبيانها ان الفخر الرازي
رحمه الله تعالى قال المستحدثات الخوارق اما ان يكون بمجرد النفس فهو
السحر واما كان على سبيل الاستعانة بالفلكيات فذلك دعوة الكواكب
واما كان على سبيل تمزيج القوى السماوية بالقوى الارضية
فذلك الطلسمات واما كان على سبيل اعتبار النسب الرياضية
فذلك الحيل الهندسية وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح
الساذجة فذلك العزيمة انتهى قال القرافي ايضا والسحر اسم يقع
على حقائق مختلفة وهي السيميا والهيميا وخواص الحقائق من
الحيوانات وغيرها والطلسمات والاوفاق والرقى والعزائم والاستخدامات
فالسيميا عبارة عما تركب من خواص ارضية كدهن خاص وكلمات
خاصة توجب تخيلات خاصة وادراك الحواس الخمس او بعضها
لحقائق خاصة من المأكولات والمشمومات والمبصرات والملموسات والمسموعات
وقد يكون لذلك وجود يخلق الله تعالى اذ ذاك وقد يكون لا حقيقة
له بل هي تخيلات والهيميا امتيازها عن السيميا ان الاثار
الصادرة عنها تضاف للاثار السماوية من الاتصالات الفلكية
وغيرها من احوال الافلاك فتحد مع جميع ما تقدم ذكره مخصصا

السيميا

الهيميا

الواحد

الواحد بالسيميا والاخر بالهيميا والخواص للحيوانات وغيرها
كثيرة ذكروا ان تؤخذ سبعة احجار ويرمي بها كلب شانه اذا
رمي بحجر عضه فاذا رمي بسبعة احجار وعضها لقطت بعد
ذلك وطرحت في ماء فمن شرب منه ظهر فيه اثار خاصة يعبر عنها
السحرة فهذه تنسب للسحر وليس مما يذكره الاطباء من
الخواص في هذا العالم للنبات او غيرها من هذا القبيل
ولا شك في الخواص في هذا العالم فمنها ما يعلم كاختصاص
النار بالاحراق ومنها ما لا يعلم مطلقا ومنها ما لا يعلمه
الا الافراد كالحجر المكرم وما يصنع منه الكيميا ونحو ذلك كما يقال
ان في الهند شجرا اذا عمل منه دهن ودهن به انسان لا تقطع
فيه الحديد وشجرا اخر اذا استخرج منه دهن فضرب على صورة
خاصة مذكورة عندهم في الهيميات استغنى عن الغذا
وامن من الامراض والاسقام ولا يموت بشئ من ذلك وطالت
حياته ابدا حتى ياتي من يقتله لما موته بالاسباب العادية فلا
وخواص النفوس لا شك فيها فليس كل احد يؤذي بالعين
والذين يؤذون بها تختلف احوالهم بذلك فمنهم من يصيد بالعين
الطير من الهواء او تقلع الشجر العظيم من الثرى واخر انما يصل
لتمريض لطيف ومن الناس من طبع على صحة الحزر والتخمين
غالبا ثم يجد واحد الخاصية في علم الكشف واخر في الرمل
واخر في النجم ومن خواص النفوس ما يقتل وفي الهند جماعة
اذا ركبوا نفوسهم لقتل شخص مات ثم انه يشق صدره

خواص الحيوانات

خواص النفوس

Copyright © King Saud University